اول الحول فوصل في اخره وتزوج امة العزيز لما قضا حجته فاقامت عنده
يسيرا فبينما هو ذات ليلة وهي نايمة وراسها في حجره اذ انتبهت
فزعة مرعوبة مذعورة فاستخبرها عن شانها فقالت يا امير المومنين
رايت الهادي اخاك وقد اخذ بعضادتي هذا الباب وتاوه وانشا يقول

• ان امرا اخره منكن واحدة • بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور •
• انسيت عهدي ولم تعفي بموثقتي • تبا لفعلك والمعفو مهجور •
• فلا تهني بما اصبحت راضية • فكل حي على كل الحالات مقبور •
• ما برئت من ريبة وذم • في حربنا الا بنات العم •

هو رجز لم يدر راجزه الحي واحد احياء العرب وهم القوم المنزول بهم
في مكانهم قاله الصفدي الشاهد في برئت حيث جا بالتانيث
فان الاصل فيه ان يحذف التا فلا يجوز ما قامت الا هند الا في الضرورة
والبيت من هذا القبيل واذا كان الفصل بين الفعل وفاعله غير
الا يجوز فيه الوجهان والتانيث اكثر واذا كان الا فالتذكير اكثر الا
في الشعر وقد جا في اكثر النثر على قراءة من قرا ان كانت الا صيحة
واحدة بالرفع فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم بضم التا من ترا ورفع مساكنهم
على النيابة عن الفاعل وقال ابن جني انها ضعيفة ووجه الضعف
ان ما بعد الا ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر
قبل الا وذالك المقدر هو المستثنا منه وهو مذكر ولذالك ذكر
الفعل والتقدير ما قام احد الا هند وجوزه ابن مالك في النثر على قلة
وقال • والحذف مع فصل بالا فضلا • كما زكا الا فتاة ابن العلا •
• تولا قتال المارقين بنفسه • وقد اسلماه مبعد وحميم •
قاله عبد الله بن قيس الرقيات من قصيدة من الطويل يرثي بها
مصعب بن الزبير بن العوام رضي الله عنه والضمير في تولا يرجع
الى

الى مصعب وبنفسه تاكيد والبا زايدة والمارقين الخوارج من مرق
السهم من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الاخر واسلماه خذلاه
يقال اسلمت فلانا اذا لم تنصره ولم تعنه على عدوه والمبعد
اسم مفعول من الابعاد والمراد به الاجنبي من النسب والحميم القريب
والشاهد في قوله وقد اسلماه حيث ثنا الفعل المسند الى
الفاعلين الظاهرين المتعاطفين وهما مبعد وحميم والقياس اسلمه
وحكى البصريون هذه اللغة عن طي وبعضهم حكاها عن ازد شنوءة
واختلف الايمة في تخريجها والصحيح عند سيبويه ومتابعيه
وعليه درج الامام ابن مالك في البينة ان الالف والواو والنون
في ذالك احرف وان طيا وازد شنوءة دلوا بها على التثنية والجمع
تذكيرا وتانيثا كما دل الجميع من العرب بالتا في قامت على التانيث
بجامع الفرعية عن الغير فالمثنا والجمع فرع الافراد كما ان المونث
فرع المذكر وقال سيبويه واعلم ان من العرب من يقول ضربوني
قومك وشبهوا هذا بالتا التي يظهرونها في قالت فلانة وكانهم
ارادوا ان يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمونث علامة ثم قال وهي
لغة قليلة انتهى وقيل انها ضماير الفاعلين وما بعدها من
الظواهر مبتدا وما قبلها خبر على التقديم والتاخير وقيل بدل
من الضماير بدل كل من كل والصحيح ان هذه اللغة لا تمتنع مع
المفردين والمفردات المتعاطفة كما في البيت المستشهد به
لقول الايمة من اهل اللغة من اهل اللغة ان ذالك لغة لقوم معينين
وتقديم الخبر والابدال من الضمير لا يختصان بلغة قوم باعيانهم قاله
ابن مالك في شرح التسهيل • نتج الربيع محاسنا •
القحنها غر السحايب • هو من الكامل المربع وفيه الاضمار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)